انما هو أبيض جامد منعقد وليست هذه صفة التركيب في هذه الدرجة
وان تأولنا ذلك وجدنا الواو لا تقتضي الترتيب لأنه لا يظهر للمركب
هذا اللون الا في دور المشتري وكمال التحليل ولكنه قدم وأخر رحمه
الله وسيظهر لك في بقية قوله وأما لونه في هذه الدرجة هو السواد
اعلمه **وأما قوله** ❊ ❊ ❊

وتزوجها ثلاثا بعد هذا من البيض الكريمات الجدود
ويصعد في الأنا لها بخار شديد الوقع يدعى بالصديد
وذلك في مدى ستين يوما على مائة مربعة الحدود

يشير الى الزوجات الثلاث فان جملة الزوجات اربع ولهن من المدة
١٦٠ يوما لكل واحدة منهن ٤٠ يوما وهذه هي الطريقة الجادة في
العمل التي عليها جمهور الحكماء لم يختاروا التبجيل كما اشرنا أولا **وأما**
قوله تزيد لنارها في كل يوم فوليق السدس بالحزم والوكيد **اعلم** اننا
لو زدنا النار على المركب في كل يوم قدر سدس وزنها لم تلتهب المدة
الا وقد صارت مشعلا كبيرا فانه في كل ستة أيام تصير كالأصبع
فتكون في جملة الأيام التي هي ١٦٠ يوما نحو ٢٧ أصبعا وهذا ليس
بصحيح في الظاهر ومراده باليوم دورة كما ان الشهر دورة والسنة
دورة فيكون زيادتها في كل شهر مقدار السدس من وزنها الأول
ففي نهاية المدة تبلغ قريبا من ضعفها في الوزن فتكون قريبا من
غلظ الخنصر والسلام **وأما قوله** فيركبها سواد مثل فار ❊
سريع الناى عنها والشرود ❊ فهذا السواد انما يكون في الأول
وعند تمام هذه الدرجة يبدو البياض لانه قد كمل الانحلال وان
عنى بالجليد الذي ذكره الجمود والتلزز فهو مسلم من وجه ولكنه
اشعر في كلامه هذا ان هذا السواد منسلخ في هذه الدرجة
بقوله سريع الناى عنها والشرود فافهم **وأما قوله** فتنهل النفوس
اليك طوعا متابعة كذا خوف الطريد يبين انه قد كمل الانحلال
وهو

وهو أوان التفصيل وخروج الأصباغ في الماء لأن النار تقوى فينطرد
المأخوذ من النار وهو بامنها فيصعد الى اعلا القباب وينزلق في
سلالم الذهب الى مداهن البلور فيستقر فيها سليما من الآفات
وأما قوله فتنهل اى تنحدر بعد ارتفاعها **وأما قوله** النفوس
جمع نفس يريد به الروح والنفس معا لاسيما تعدد الأقسام
وفي كل قسم منها روح ونفس فيطابق قوله النفوس لأنها متشابهة
لصفائها في العالم العلوي من العقول والنفوس والأرواح فافهم
قال الشيخ رحمه الله مستشهدا بكلام ذي النون في الارجوزة
قال ❊ حتى اذا تممتها ثلاثا ❊ لم تخش من افعالها انعكاثا ❊
الشرح يريد بها الثلاث زوجات الداخلة بعد الزوجة الأولى
على الذكر فانه اذا تم الانحلال عند آخر المدة الرابعة يتحقق الانسان
انه قد أصاب العمل ولم يضل عن الطريق فان الفعل قد تم للفاعل
في المنفعل القابل والسلام قال الشيخ قال الملك يتودرس
للحكيم ارس يسأله عن تعفينها بعد ما ذكر درجاتها أريد ان افهم
ايضا في التعفين قال له ارس اعلم ان الله قد اعطاك ايها الملك
حكما مع ما وصل اليك من هذا الملك فلست ناظرا في شيء ما يكون
في الدنيا من ولادة ولا غيرها مما تنبت الأرض بقادر على ان يولد
الا وهو يعفن قبل ان يخرج ونحن ايضا ان لم نعفن في الرحم
لم تكن كذلك النطفة حتى تواقع الرحم تختلط بذلك الدم الذي
يخرج من كل طهر فاذا اختلطت النطفة بذلك الدم اصابت
المرأة حمى لينة حتى يستتم حملها وانما تلك الحمى طبخا للنطفة وتعفينا
لها مثل ما تعفن البيضة حاضنتها في السخونة والرطوبة الا ترى
المولود ايها الملك وما يخرج عليه من الرطوبة وبعد ذلك ما كان
غامرا فتلك هي التي كانت تعفنه في الرحم وذلك الماء هو سم قاتل
ورأيت الاعداء اذا وجدوه اخذوه ليقتلوا به الأعداء الشرح اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)